بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

يا ما ديا لسالك مسالك محامدك ويا سامعا لجامع مسائل حامدك
اهدنا الصراط المستقيم هداية كافية لتسهيل حل مشكلات صراط الذين
انعمت عليهم لتبديل كمالاتنا وصل على افضلهم صلوة وافية لشكر
ما انعم علينا في اصلاح حالاتنا وعلى آله المفضلين علينا بكفاية
اسباب السعادة لتحصيل كمالاتنا وصحبه المجلين الينا بمفصل
آثار النبوة لحفظنا عن الخطايا في مقالاتنا **وبعد** فيقول العبد المفتقر
الى الله الغني عن العالمين ابرهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرايني عصام
الدين هذه حواش كالشمس للنجوم ودرر النثر بغواشي ما فيه
للفوائد الضيائية واشي لا يوجد عن مدحه متحاشي ولا يتوهم في حقه
ذام وادواشي لا يرده ناظر كابر غير مكابر لكثرة ما فيه من الابتداع ولا يوده
شاعر فاخر بالاطلاع على خوافيه الا لحاسن الاختراع من لم يفارق ربقة التقليد
بما شا فليس معه النزاع ومن ليس له غاية التجريد لنظره السديد
فلتنزه عنه فلا يتبرز فيه الا الوداع يا اهل السعادة بانتفاع وازدع
اصحاب الشقاوة على الانتفاع انت تحسبت في الترقي الى نفاع العلم
الذي هو في غاية الارتفاع **قوله** الحمد هو الوصف بالجميل على الجميل الاختياري

بفضلالاتنا صح

محمد بن عربشاه صح

فلبتنزه

من انعام

من انعام وغيره وما وقع على غير الاختياري كحمد الله تعالى على صفاته الذاتية
فلتنزيله منزلة الاختياري اما لاستقلال الذات فيه واما باعتبار
كونها مبادي افعال اختيارية فهو ليس بحمد حقيقة واستعمال الحمد فيه
مجاز ولان المحمود عليه ليس بمحمود عليه بل جعل محمودا عليه تجوزا والمحمود
عليه حقيقة امر آخر **قوله** لوليه في الصحاح الولي ضد العدو وكل من ولي
امر احد فهو وليه بهذا وكلا المعنيين ههنا محتمل اما على الاول فالمعنى ان
كل حمد لمحب كل حمد وهو الله تعالى لانه يحب كل حمد لرجوعه اليه واما غيره
فلا يحب الا حمده او حمد من له تحبه واما على الثاني فالمعنى ان كل حمد لمن
ولي امر كل احد من خلق ما يحمد عليه وبه وخلق استعداد الحمد واسبابه
في حامده وجرى الحمد بما يليق به والحمد يصح ان يكون مبنيا للفاعل اي
كل حمد متعلق بولايته وان يكون مبنيا للمفعول اي كل محمودية قائمة به تعالى
ومن الافاضل من ترك جانب اللفظ لرعاية ما هو الاصلح نظرا الى
المعنى فجعل الحمد مستعملا في كلا معنييه بارتكاب تكلف ارادة كل ما
يطلق عليه لفظ الحمد فيكون اللفظ مفيدا لثبوت كلا معنيين الحمد
لله تعالى دون غيره فيعتبر في الحمد درجة الكمال ولك ان تجعل الحمد المبني
للفاعل ثابتا له تعالى دون غيره بمعنى انه قايم به تعالى دون غيره وتريد
بالحمد بقرينة المقام حمده تعالى فيكون المعنى الحامدية له تعالى مختصة به
تعالى لا يتاتى من غيره تعالى فيكون حمد الله تعالى باظهار العجز عن الحمد كما انه
قال الحمد لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك ولا يخفى

Copyright © King Saud University